

عنوان البحث

**معيقات التحصيل الضريبي لدى بلديات المملكة الأردنية الهاشمية**

عائشة عبد المجيد حمدان الجنيدي<sup>1</sup>

1 أمين صندوق، بلدية جرش الكبرى، وزارة الإدارة المحلية، الأردن.

بريد الكتروني: <mailto:Alia.aljunaidi@gmail.com>

HNSJ, 2023, 4(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj4258>

تاريخ القبول: 2023/01/21م

تاريخ النشر: 2023/02/01م

المستخلص

هدفت الدراسة الكشف عن أسباب ومعيقات التحصيل الضريبي في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية، وكذلك والتعرف على أفضل وسائل التي تحد من معيقات التحصيل الضريبي في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، ومن خلالها توصلت الدراسة إلى النتائج التالية؛ إن من أهم أسباب التهرب ومعيقات دفع الرسوم والضرائب في البلديات، الإحساس بضعف البلديات وعجزها على تطبيق القانون وفرض حقوقها، وعدم قدرتها على ممارسة مسؤولياتها الرقابية من أجل وضع اليد على الممارسات التي تعد تهريباً ضريبياً وإحالة أصحابها إلى القضاء، وكذلك العشوائية في تحديد رسوم البلديات والمسقطات، والمرونة في تطبيق تحديد الرسوم في البلديات مما يولد الشعور بوجود ظلم في تحديد الرسوم.

وكذلك توصلت الدراسة إن من أهم الوسائل التي تحد من التهرب الضريبي في البلديات؛ عمل خصومات مجزية للأشخاص الملزمين، وكذلك فرض غرامة تأخير على الرسوم والضرائب، وكذلك عمل حملات إعلامية بضرورة توعية المواطن بأهمية دفع المستحقات المترتبة عليه. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على رفع مستوى الوعي الضريبي لدى متلقي الخدمة من خلال السرعة في إنهاء كافة الالتزامات المالية.

**الكلمات المفتاحية:** معيقات التحصيل الضريبي، البلديات.

## RESEARCH TITLE

**OBSTACLES TO TAX COLLECTION IN THE MUNICIPALITIES OF THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN****Aysheh Abd Almajeed Hamdan Aljuneidi<sup>1</sup>**

<sup>1</sup> Treasurer, Greater Jerash Municipality, Ministry of Local Administration, Jordan.  
Email: <mailto:Alia.aljunaidi@gmail.com>

HNSJ, 2023, 4(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj4258>

**Published at 01/02/2023****Accepted at 21/01/2023****Abstract**

The study aimed to reveal the causes and obstacles to tax collection in the municipalities of the Hashemite Kingdom of Jordan, as well as to identify the best means that limit the obstacles to tax collection in the municipalities of the Hashemite Kingdom of Jordan. One of the most important reasons for evasion and obstacles to paying fees and taxes in municipalities is the sense of weakness of municipalities and their inability to apply the law and enforce their rights, and their inability to exercise their oversight responsibilities in order to put a hand on practices that are considered evasion. Taxes and referring their owners to the judiciary, as well as randomness in determining municipal and roofing fees, and flexibility in applying fees in municipalities, which generates a feeling of injustice in determining fees. The study also found that one of the most important means that limit tax evasion in municipalities is; Make rewarding discounts for obligated persons, as well as impose a late fine on fees and taxes, as well as conduct media campaigns on the need to educate citizens about the importance of paying dues incurred. The study recommended the need to work to raise the level of tax awareness among service recipients through speedy termination of all financial obligations.

**Key Words:** *Obstacles to tax collection, municipalities.*

**المقدمة:**

تعد الرسوم والضرائب من أهم إيرادات البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية ولتلك الرسوم والضرائب دور كبير وهام في شتى مناحي العمل البلدي وبالتحديد في مجال تقديم الخدمات, لذلك فإن تحصيل تلك الرسوم يتطلب كفاءة عالية في أداء الدوائر المالية من أجل تحصيل الموارد المالية وإعادة ضخها في تقديم الخدمات المختلفة مما يؤدي إلى التنمية والنهوض بالمجتمع المحلي.

**مشكلة الدراسة**

أن للتهرب من دفع الضرائب والرسوم للبلديات آثاراً سلبية عدة تتعكس مباشرة على خزينة البلدية وبالتالي على مستوى الخدمات التي تقدمها البلديات للمجتمع المحلي، كما أن الامتناع عن دفع الضرائب للبلديات آثاراً كبيرة على الأهداف الاجتماعية والاقتصادية التي تسعى البلديات لتحقيقها وخاصة التنمية المحلية. الأمر الذي دفع الباحثة للتعرف على أسباب امتناع متلقي الخدمة عن دفع الضرائب.

**أسئلة الدراسة:**

تسعى الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي أسباب ومعوقات التحصيل الضريبي في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية؟
- ما هي الوسائل والأساليب التي تحد من معيقات التحصيل الضريبي في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟

**أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن أسباب ومعوقات التحصيل الضريبي في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية.
- والتعرف على أفضل وسائل التي تحد من معيقات التحصيل الضريبي في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

**أهمية الدراسة:**

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

1. تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يتناول معيقات التحصيل الضريبي في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية باعتبارها أبرز معيق من أجل تطوير الخدمات التي تقدمها البلديات.
2. إن الدراسة التالية تلفت نظر أصحاب الاختصاص لأهمية البحث عن الحلول المناسبة للحد من التخرب من دفع الضرائب للبلدية.
3. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من وزارة الإدارة المحلية والبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية، للاطلاع عليها ومحاولة التخلص من هذه المعوقات.
4. تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية كونها ربطت المعوقات الضريبية بتطوير الخدمات التي تقدمها البلديات.

5. كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية البلديات كونها تمثل السلطة المحلية المسؤولة عن تنظيم شؤون الناس وتقديم الخدمات لهم على اختلاف أشكالها وأنواعها، وتسعى للتنمية في جميع المجالات.

#### حدود الدراسة:

الحد الموضوعي الذي تمثل في التعرف على : معوقات التحصيل الضريبي لدى بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على جميع البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود البشرية: العاملين في جميع البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود الزمانية: الفترة التي تم تطبيق فيها الدراسة في عام (2022).

#### مصطلحات الدراسة:

**معوقات التحصيل:** هي أبرز المشكلات التي تواجه المؤسسات الخدمية في تحصيل الضرائب المترتبة على المنتفع.

وقامت الباحثة بتعريفها إجرائياً: هي الأسباب التي تقف دون قدرة البلديات في المملكة الأردنية الهاشمية من تحصيل الضرائب والمسقطات المترتبة على المواطنين.

**الضريبة:** هي مبلغ مالي تتقاضاه الدولة من الأشخاص و المؤسسات بهدف تمويل نفقات الدولة وتقديم الخدمات لهم.

وقامت الباحثة بتعريفها إجرائياً: هي مجموعة الرسوم التي تفرضها البلديات من أجل تقديم خدمة معينة.

وقد قامت الباحثة بتعريف البلديات إجرائياً: هي المؤسسات التي تم تطبيق الدراسة عليها من أجل التعرف على مدى مقدراتها للحد من معوقات التحصيل الضريبي لديها.

#### الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

وفي نفس السياق قامت الجريسات (2021) بدراسة هدفت إلى التعرف على معوقات التحصيل الضريبي والمسقطات، وتأثيرها على عمل بلدية الفحيص، وتم التعرف على أثر المتغيرات الديمغرافية (سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي)، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة التي تمثلت في استبانة، حيث بلغت حجم العينة (26) موظف من بلدية الفحيص، حيث توصلت الدراسة إلى؛ اتفاق العينة على وجود تأثير لمعوقات التحصيل الضريبي والمسقطات على عمل بلدية الفحيص، كما أظهرت الدراسة وجود فروق لتأثير معوقات التحصيل الضريبي والمسقطات على عمل بلدية الفحيص يعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وقد أوصت الدراسة بضرورة توفير نظام حوافز لموظفي التحصيل والمحاسبين في البلديات.

وفي دراسة أخرى قام لحرش (2019) بدراسة تهدف من خلال هذه الدراسة إلى التطرق للأسباب الداخلية

والخارجية للعجز المالي الذي تواجهه الجماعات المحلية ومدى تأثيرها على التنمية المحلية، من خلال الفروقات الكبيرة للموارد المالية من بلدية لأخرى، إلى جانب الفساد الإداري والمالي المستشري في إدارتها الذي أصبح هاجساً يعيق التنمية المحلية، كل هذا يضاف له التهرب والغش الضريبي الذي نجم عنه ضعف التحصيل الجبائي وبالتالي تراجع مواردها أمام ضعف المنظومة الجبائية التي أضحت لا تتماشى مع ما تتطلبه مالية الجماعات المحلية، كل هذا نجم عنه عجز على مستوى الميزانية وغرق العديد من البلديات في الديون، وهو ما يتطلب خطوة جادة وفعالة في سبيل تحقيق تنمية محلية، باعتبار أن الموارد المالية تشكل الأداة التي تملكها الجماعات المحلية للقيام بمختلف العمليات التنموية، إذ أن هذه الموارد تضمن استقلالية هذه الجماعات لتلبية متطلباتها كونها التي تنفذ بها هذه السياسات وتمول كل المرافق وتنجز من خلالها المشاريع التنموية.

قام كل من منصور وعود (2018) بدراسة تهدف إلى التعرف على معوقات تطبيق مفهوم البلديات الإلكترونية في فلسطين: دراسة حالة على محافظات نابلس، جنين، وطولكرم، كما تهدف أيضاً إلى التعرف على دور متغيرات الدراسة (المسمى الوظيفي، الخبرة، والدورات التدريبية) حيث سيتم تطوير الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وسيتم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها، حيث تجرى الدراسة على عينة عشوائية طبقية ممثلة لعدد العاملين في بلديات كل من نابلس، وطولكرم حيث ستبلغ (243) فرداً. حيث توصلت الدراسة إلى إن أبرز المعوقات التي تواجه تطبيق البلدية الإلكترونية تتمثل في المعوقات الإدارية والمعوقات التشريعية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تعزيز تطبيق البلدية الإلكترونية، وأيضاً الحفاظ على السرية بين المواطن والبلدية، وتعزيز العمل البلدي.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

#### تشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب منها:

- جميع الدراسات ركزت على المعوقات العمل البلدي ومن ضمنها المعوقات المالية.
- تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج الوصفي التحليلي في معظم الدراسات السابقة وه ما اتجهت إليه الباحثة.
- جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن ما تم عرضه من دراسات سابقة في جوانب مختلفة منها؛ اختلفت في البيئة التي طبقت عليها الدراسة كون لا يوجد دراسات بنفس الموضوع طبقت على بلديات المملكة الأردنية الهاشمية.

#### واستفادت الدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة في عدة جوانب من أهمها:

1. تحديد مشكلة الدراسة.
2. وأسئلة الدراسة وأهميتها.
3. واختيار المنهج العلمي الملائم.
4. وكذلك تكوين خلفية فكرية عن الموضوع.
5. والاستفادة من كتابة الأدب النظري.

6. والعمل على الاستفادة من المراجع والإنتاج العلمي.
7. الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها معظم الدراسات والتي تدعم أو تختلف مع نتائج الدراسة الحالية.

### وتميزت هذه الدراسة من خلال:

- وتعتبر على حد علم الباحثة أول دراسة تطبق على المعوقات المالية في البلديات.

### الأدب النظري:

#### أنواع الرسوم التي يدفعها المواطن للبلديات:

تتنوع الرسوم التي تحصلها البلديات جراء الخدمات التي تقدمها للمواطن ومن أبرز هذه الرسوم والضرائب؛ ضريبة الأبنية، عوائد المحروقات، وكذلك رسوم المهن، رسوم مواقف السيارات، المسالخ، المسققات، رسوم اللوحات الإعلانية، رسوم البيع في أسواق الخضار، التراخيص بأنواعها (بيوت، محلات، مهن).

#### أهمية الضرائب والرسوم

تلعب الضرائب دورًا مهمًا أساسيًا في تسيير أمور البلديات فهي الممول الرئيسي لأنشطتها ولموازنتها الخدمية، كما أنها تستخدم لتوجيه دورها التنموي، ولها أثر في السياسات المالية وكذلك في الفلسفة السياسية والاجتماعية للبلديات، كما تعتبر الإيرادات الضريبية والرسوم أهم موارد البلديات حيث تشكل حصيلة الضرائب الجزء الأكبر من الإيرادات والنفقات في البلديات.

إن من أهم نتائج التهرب الضريبي في البلديات عدم قدرة البلديات القيام بوظائفها ودفع رواتب الموظفين، وكذلك عدم قدرة البلديات من تحقيق متطلبات التنمية، وكذلك يؤدي إلى زيادة المديونية وارتفاع قيمة الديون من مجموع إيرادات البلديات.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لانسجامه مع طبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال مراجعة الأدب النظري المتعلق تمكين المرأة ودور البلديات في ذلك، وكذلك تم الإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وللحصول على المعلومات للإجابة على أسئلة الدراسة .

#### نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على " ما هي أسباب ومعوقات التحصيل الضريبي في البلديات بالمملكة الأردنية الهاشمية؟

توجد العديد من الأسباب التي تدفع أو تشجع المواطنين على ممارسة التهرب الضريبي والامتناع عن دفع الرسوم للبلديات، ومن أبرزها ما يلي:

- 1-الإحساس بضعف البلديات وعجزها على تطبيق القانون وفرض حقوقها، وعدم قدرتها على ممارسة مسؤولياتها الرقابية من أجل وضع اليد على الممارسات التي تعد تهرباً ضريبياً وإحالة أصحابها إلى القضاء.
- 2- عدم العدل في توزيع الضرائب ووجود إعفاءات لبعض الأشخاص.
- 3-فرض عقوبات غير متشددة على المُدانين بتهمة التهرب الضريبي، الأمر الذي لا يحقق الردع المطلوب من العقوبة، مما يشجع المكلفين بالضريبة على التهرب إذا كان العائد المتحصّل من خلاله أكبر من العقوبة المترتبة عنه.
- 4-الشعور بارتفاع معدلات الضريبة وثقل العبء الضريبي على المواطن، وعدم الاستفادة -في المقابل- من أي خدمات حكومية، أو الاستفادة من خدمات مفتقدة للجودة؛ فلا يرى المواطن حينئذ أثراً للضرائب التي يؤديها للبلديات يعود عليه بالنفع الكبير.
- 5- الإحساس بعدم شرعية الضرائب في الأساس.
- 6- العشوائية في تحديد رسوم البلديات والمسقات.
- 7- مرونة القانون في البلديات التي تشجع على تخفيض الرسوم لبعض الأشخاص.
- 8-أسباب أخلاقية.
- 9- ضعف الوعي بأهمية الرسوم والضرائب التي تحصلها البلديات.

**نتائج السؤال الثاني والذي ينص على " ما هي الوسائل والأساليب التي تحد من معيقات التحصيل الضريبي في بلديات المملكة الأردنية الهاشمية؟**

- تفعيل الرقابة على تنفيذ المعاملات وتحديد الرسوم.
- التحول إلى النظام الإلكتروني في دفع وتحصيل الرسوم.
- تطبيق القانون على الأشخاص الذين يرفضون دفع الرسوم للبلديات.
- تطوير نظام المحاسبة في البلديات.
- ربط النظام المحاسبي في البلديات مع المؤسسات الأخرى.
- عمل حملات إعلامية بضرورة توعية المواطن بأهمية دفع المستحقات المترتبة عليه.
- عمل خصومات مجزية للأشخاص الملتزمين، وكذلك فرض غرامة تأخير على الرسوم والضرائب.

**النتائج والتوصيات:****أولاً: النتائج:**

- مستوى التهرب الضريبي يرتبط بعلاقة كبيرة مع طرق تحقيق إدارة ضريبية صحيحة.
- إن الرسوم والضرائب التي تحصلها البلديات هي الرافد الرئيسي لتقديم الخدمات من قبل البلديات.
- إن من أهم أسباب التهرب ومعيقات دفع الرسوم والضرائب في البلديات، الإحساس بضعف البلديات وعجزها على تطبيق القانون وفرض حقوقها، وعدم قدرتها على ممارسة مسؤولياتها الرقابية من أجل وضع اليد على الممارسات التي تعد تهرباً ضريبياً وإحالة أصحابها إلى القضاء، وكذلك العشوائية في تحديد رسوم البلديات والمسقطات، والمرونة في تطبيق تحديد الرسوم في البلديات مما يولد الشعور بوجود ظلم في تحديد الرسوم.
- وكذلك توصلت الدراسة إن من أهم الوسائل التي تحد من التهرب الضريبي في البلديات؛ عمل خصومات مجزية للأشخاص الملتزمين، وكذلك فرض غرامة تأخير على الرسوم والضرائب، وكذلك عمل حملات إعلامية بضرورة توعية المواطن بأهمية دفع المستحقات المترتبة عليه.

**ثانياً: التوصيات**

1. العمل على رفع مستوى الوعي الضريبي لدى متلقي الخدمة من خلال السرعة في إنهاء كافة الالتزامات المالية.
2. نشر الوعي من خلال الوسائل والأدوات المستخدمة في نشر الوعي الضريبي بالصورة الصحيحة.
3. وضع خطة إستراتيجية للنهوض في نظام الرسوم والضرائب والسعي لتخفيف المعوقات التي تحد دون التحصيل.
4. تحديد الحقوق والالتزامات لكل من البلديات والمواطن وذلك من خلال القانون.
5. زيادة الإعفاءات الواردة في قانون البلديات لما لذلك من دور كبير الحد من التهرب الضريبي.
6. وجب على الباحثين إجراء المزيد من الدراسات عن التهرب الضريبي في البلديات.
7. من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة وزارة الإدارة المحلية، والبلديات في المملكة الأردنية الهاشمية بشكل عام.

**المراجع:**

- أبو محمد، ناصر (2011)، أثر مقدر الضريبة في الحد من التهرب الضريبي في الأردن، رسالة ماجستير منشورة، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، عمان، الأردن.
- بطاينة، شادي (2003)، التهرب من ضريبة الدخل: أسبابه والطرق المقترحة لمعالجته من وجه نظر أصحاب المهن الحرة، دراسة ميدانية في محافظة اربد، رسالة ماجستير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، الأردن.



- جريسات، مرام.(2021). معوقات التحصيل الضريبي والمسققات وتأثيرها في عمل البلديات: دراسة حالة لبلدية الفحيص، 29(2)، 375-392.
- ذنبيات، محمد جمال، ( 2003 )، "المالية العامة والتشريع الضريبي"، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- السلامين ، ياسر و الدقة ، عبد الرحمن ( 2014 ). " المحاسبة الضريبية و تطبيقاتها في فلسطين "، ط4 ، فلسطين : المكتبة الأكاديمية.
- لحرش، عبدالرحيم.(2019). معوقات مالية اللامركزية في الجزائر وتأثيرها على التنمية المحلية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، مج12، ع1، ص ص 8-20.
- منصور، مجيد وعواد، هنادي.(2018). معوقات تطبيق مفهوم البلديات الإلكترونية في فلسطين: دراسة حالة على محافظات نابلس، جنين، وطولكرم، المجلة العالمية للإقتصاد والأعمال، مج5(2)، 389-404.

#### المراجع الأجنبية

- Biddle, G. C,"Accounting.(2002). Methods and Management Decisions: The case of Inventory Costing and Inventory Policy", Journal of Accounting Research, 18, 235-280.
- Huda, M. S., & Hasan, M. R. (2009). Problems and Prospects of Municipal Holding Taxation System: A Study on Bhairab Pourashava. Journal of Bangladesh Institute of Planners, 2, 126-135.
- Jashari, A. (2020). The Challenges of Collecting the Immovable Property Tax: The Case of the Republic of Kosovo. Thesis. Rochester Institute of Technology.